

أثر استراتيجية تحليل الملامح السيمانتية في الفهم القرائي الناقد

عند طالبات الصف الرابع العلمي

الباحثة: افراح فاضل الخفاجي

أ.د. سيف طارق العيساوي

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

The Impact of Semantic Feature Analysis Strategy on Critical Reading Comprehension among Fourth-Grade Science Students**Researcher: Afrah Fadhil Al-Khafaji****Prof. Dr. Saif Tariq Al-Issawi****University of Babylon / College of Basic Education**bas485.afrah.fadel@student.uobabylon.edu.iq**Abstract**

This study was conducted in Iraq and aimed to identify the effect of semantic feature analysis on critical reading comprehension among fourth-year science students. The research population consisted of preparatory and secondary schools for girls in the city center of Hilla, Babylon Governorate. The Dr. Madiha Preparatory School was selected as the sample, with (33) students in the experimental group and (31) in the control group. The researcher conducted the experiment over a full semester of the 2024-2025 academic year. Statistical analysis, including the t-test, chi-square test, and Pearson's correlation coefficient, was used to analyze the data and arrive at the results. The results showed the superiority of the experimental group over the control group. The researcher concluded with a set of findings, recommendations, and suggestions to complement the current research.

Keywords: Analysis, Features, Comprehension, Reading, Critical.

الملخص

اجريت الدراسة في العراق، وهدفت الى تعريف اثر استراتيجية تحليل الملامح السيمانتية في الفهم القرآني الناقد لدى طالبات الصف الرابع العلمي، وكان مجتمع البحث المدارس الاعدادية والثانوية للبنات في مركز مدينة الحلة في محافظة بابل واختارت المدارس كعينة لبحثها واختارت اعدادية الدكتور مديحة بواقع (٣٣) للمجموعة التجريبية و(٣١) المجموعة الضابطة، وتم تنفيذ التجربة من الباحثة في فصل دراسي كامل للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م، واستعملت الباحثة البرنامج الاحصائي في الاختبار التائي ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون في اجراءات البحث والتوصل الى النتائج، وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وخرجت الباحثة بمجموعة استنتاجات وتوصيات ومقترحات مكملة للبحث الحالي.

الكلمات المفتاحية: تحليل، ملامح، فهم، قراءة، ناقدة.

الفصل الاول:

اولاً: مشكلة البحث:

وتكوّن اتجاهات سلبية نحو الدراسة وانخفاض المستوى العام للطلبة وانصرافهم عن الدراسة مما يؤدي الى ضعف لغوي لدى الطلبة (زاير وعائز: ١٠٥، ٢٠١٤)، فعلى الرغم من الدور الرئيسي الذي تمثله القراءة في دروس اللغة العربية إلا إن واقع تدريسها في مدارسنا لم تمنحها المساحة التي تستحقها من العناية والاهتمام، وإن مشكلات لم تكن بمعزل عن مشكلات تدريس القراءة عنها باختلاف المرحلة، ويشير هذا الواقع الى أن تدريسها لا يتجاوز القراءة السطحية في مستواها الحرفي، إذ أنها في مدارسنا تتم بأسلوب فالعملية وكثيراً ما يشوبها القصور عن فهم المقروء، أو فهم ما وراءه، وهذا ما تسبب بضعف عند المتعلمين في الفهم (عطية، ٢٠٠٩: ٥١)، وقد اثبتت البحوث والدراسات التي اطلعت الباحثة على قسم منها وجود ضعفاً في القراءة منها دراسة (الجرجي، ٢٠٠٢) و(السامرائي، ٢٠٠٤) و(سلمان، ٢٠٠٥).

وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر استراتيجية تحليل الملامح السيمانتية في الفهم القرائي الناقد عند طالبات الصف الرابع العلمي؟

أهمية البحث:

وتتميز اللغة العربية بسمات متعددة تنفرد عن غيرها من اللغات وذلك في حروفها ومفرداتها وتراكيبها وفي أعرابها وفي دقة تعبيرها وإيجازها، فهي أكثر اللغات السامية احتفاظاً بالأصوات، ولكل حرف مخرجه الخاص به، وتتميز بمرادفاتها والالفاظ المتضادة والجموع المتعددة وتتميز بالإيجاز لدرجة وصول عباراتها الى حدّ الايماء والاشارة. (حراشة، ٢٠١٣: ٥١)

وإن عملية القراءة إحدى مخرجات اللغة بل هي مهارة تسهم في تعلم اللغة، إضافة على إنها عملية نفسية لغوية، وتفسير ذلك أن القارئ يبني أثناء عملية القراءة معنى من طريق تفاعله مع النص، أي أنها عملية نشطة، وتتضمن إسهام القارئ في صياغة المعاني وتقييمها فلم تعد عملية فك الرموز فقط، وإنما هي عملية تعتمد على التفكير أيضاً، فبالقراءة ينمو فكر الانسان وتتهذب انفعالاته، ويكتشف العالم بما فيه من أساليب تفكير وتعبير فتتنامو أفكاره على التفسير والتحليل والنقد (الحداد، ٢٠٠٦: ١٥٥) فهي بوابة لاستكشاف المعرفة الانسانية وبدونها يظل عقل المتعلم بالمعرفة الإنسانية محدوداً جداً، إذ يقتصر على الفهم السطحي للمحتوى بمجرد تفسير الكلمات والجمل والأفكار على مستوى بسيط (الجبوري، السلطاني، ٢٠١٣: ٢٨٣).

ويمثل الفهم القرائي الغاية المنشودة من عملية القراءة، فنحن نقرأ ليس من اجل القراءة في حد ذاتها، بل نقرأ، لفهم ما أراده الكاتب من أفكار، ومعارف، ومعارف، ومعلومات، وقيم، ومعان مختلفة، وبذلك فإذا لم نفهم ما قرأناه، فلا قيمة للقراءة حينئذٍ.

والفهم القرائي هدف مهم وأساسي من أهداف تدريس اللغة العربية، حيث إنه المحصلة النهائية لعملية القراءة، فلا تتم عملية القراءة بمفهومها الحديث بدون الفهم القرائي، فالقارئ لابد أن يفهم ما يقرأ، وان يميز بين أمور كثيرة في النص المقروء، ومنها: الأفكار الأساسية، والأفكار الفرعية، والسبب، والنتيجة، والمعقول وغير المعقول، وغير ذلك (عبد القادر، ٢٠١٥).

ولما للفهم القرائي من أهمية كبيرة فقد اتسم بعدة مستويات منها العليا ومنها الدنيا ومن أهم المستويات العليا التي اتسم بها الفهم القرائي هو (الفهم القرائي الناقد) والذي له أهمية كبيرة من حيث مقارنة مصادر مختلفة والحكم على دقة المعلومات وملاءمتها (التل ومحمد، ١٩٩١، ٦٠)

ويعد الفهم الناقد عملية لما هو مكتوب، كما تشمل العقلية التي تستوجب تدخل شخصية الفرد بجميع جوانبها، بهدف الربط والاستنتاج والتفسير والنقد والتقييم وإصدار الحكم على النص المقروء (موسى، ٢٠٠١: ٣٧) فقد بين (حراشة) بان الفهم الناقد له أهمية كبيرة تجعل القارئ قادر على إصدار أحكام على النص المقروء لغويا ودلاليا وفق قواعد واسس معينة (حراشة: ٢٠٠٧، ٨٠)

ومن هنا جاءت من اركان العملية التعليمية وعنصرا من عناصر المنهج بمفهومه الشامل والحديث لما لها دور كبير في معالجة الكثير من الحالات والمواقف الضعيفة في المنهج الدراسي او في مراعاة الفروق الفردية (عوض، ٢٠٠٣: ٨٤) وتأمل أن تسهم نتائج بحثها في معالجة بعض أسباب ضعف الطالبات في مادة المطالعة ولاسيما أن هذا البحث يتناول استراتيجية تدريسية لم تتطرق اليها الدراسات من قبل.

وتعد مرحلة الإعدادية أكثر نضجا، اذ يجد المدرس نفسه في هذه المرحلة أمام طلاب أكثر نضجا، واقدر تفكيرا وفهما، واعظم طموحا (عامر: ٢٠٠٠، ١٢٨)، ولها أهمية في حياة المتعلمات حيث نرى فيها تستقر سرعة نمو الذكاء، ويزداد نمو القدرات العقلية، ويظهر الأبداع الأكثر استقلالا، والأفكار الأكثر أصالة، إذ تتطلب هذه المرحلة تعرض طالباتها إلى ممارسات تثير فيهنّ روح التفكير، وأنشطة تبعث روح الحيوية (بدران، ٢٠٠٧: ٢٤)

وتأمل الباحثة أن تسهم نتائج بحثها في معالجة بعض أسباب ضعف الطالبات في مادة المطالعة ولاسيما أن هذا البحث يتناول استراتيجية تدريسية لم تتطرق اليها الدراسات من قبل.

وتعد مرحلة الإعدادية أكثر نضجا، اذ يجد المدرس نفسه في هذه المرحلة أمام طلاب أكثر نضجا، وأقدر تفكيرا وفهما، وأعظم طموحا. (عامر: ٢٠٠٠، ١٢٨)

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته:

يرمي البحث في الفهم القرائي الناقد عند طالبات الصف الرابع العلمي.

- الحدود البشرية: طالبات الصف الرابع العلمي.

خامساً: تحديد المصطلحات:

وتعرفه الباحثة اجرائياً: بأنه: هو التغير المتوقع حصوله في درجات طالبات مجموعة البحث (التجريبية) للصف الرابع العلمي عينة البحث في اختبار الفهم القرائي الناقد بعد خضوعهن لاستراتيجية الملامح.

ثانياً: استراتيجية الملامح السيمانتية:

اصطلاحاً: عرفه كل من: (رشا عبد الله) هي إحدى استراتيجيات القراءة داخل مجالات المحتوى التي اثبتت فاعليتها في تنمية الفهم القرائي، تساعد الطالب على فهم معنى المفردات والمفاهيم الموجودة بالنص عن طريق مقارنتها بمفاهيم أخرى موجودة بالنص أيضاً (عبد الله، ١٢١: ٢٠١٤).

التعريف الاجرائي لاستراتيجية الملامح السيمانتية: بأنها مجموعة من الخطوات المنظمة التي تسير عليها الباحثة في تدريس الطالبات المجموعة التجريبية تستند على تصنيف النص القرائي على شكل مصفوفة دلالية كملامح سيمانتية تُفصل فيها المعلومات والمفاهيم الدلالية من خلال اظهار المعنى العام للكلمة

ثالثاً: الفهم القرائي:

التعريف الاجرائي للفهم القرائي: قدرة طالبات الصف الرابع العلمي عينة البحث) على تحديد الأفكار الرئيسية للموضوعات الواردة في كتاب المطالعة المقرر تدريسه للطالبات وإيجاد العلاقات بينها من خلال إجابتهن عن اختبار الفهم القرائي الناقد المعد لهذا الغرض.

رابعاً: الفهم القرائي الناقد:

اصطلاحاً: (موسى): "عملية عقلية تشمل الاستجابات الداخلية، لما هو مكتوب، كما تشمل العمليات العقلية التي تستوجب تدخل شخصية الفرد بجميع جوانبها، بهدف الربط والاستنتاج والتفسير والنقد والتقييم وإصدار الحكم على النص المقروء" (موسى، ٣٧: ٢٠٠١).

التعريف الاجرائي للفهم القرائي الناقد: هو أحد مستويات الفهم القرائي وهو عملية التفاعل النشط مع النصوص أو الأفكار المطروحة من خلال قدرة الطالب على تحليل وفهم النصوص أو المعلومات بشكل عميق وشامل مع التمييز بين الحقيقة والرأي والتفكير بشكل منطقي ونقدي حول المعاني المتضمنة في النص، حيث يتفاعل فيها الطالب مع النص المقروء بأسلوب تحليلي ناقد بعد إعداد مواد الدراسة واداتها.

عرفته وزارة التربية: بأنه الصف الأول من صفوف المرحلة الإعدادية في العراق مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات والتي تلي المرحلة المتوسطة ومكملة لها مع تنوع التربية، ١٨: ٢٠١٢)

الفصل الثاني:

أولاً: النظرية البنائية

خلال استقراء ادبيات التراث النفسي والتربوي لا يوجد تعريف محدد للبنائية يحوي كل ما تضمنه هذا المفهوم من معان أو عمليات نفسية وقد حاول بعض منظري البنائية تعريفها من طريق رؤية تعكس التيار الفكري جذريا أم اجتماعيا أم ثقافيا أم نقديا وخلاصة تحليل تلك الرؤية تدور حول تعريف البنائية على أنها "عملية استقبال تحوي إعادة بناء المتعلمين لمعان جديدة داخل سياق معرفتهم الآتية من خبرتهم السابقة وبيئة التعلم، إذ تمثل كل من خبرات الحياة الحقيقية والمعلومات السابقة، بجانب مناخ التعلم" (إبراهيم، ٢٠٠٤، ٣٦) فهي النظريات المعرفية المهمة والتي تركز على بناء الطالب للمعرفة من طريق ما يختزنه في ذاكرته، ولها تاريخ طويل إذ حظيت بعناية المفكرين والعلماء والفلاسفة مثل جون ديوي وجان بياجيه وولفي جوفسكي وبرونز وسيمون وآخرين وعلى الرغم من قدم تاريخها إلا أنها تعد أحدث ما عرف من نظريات في (عبد الباري، ٢٠١٠: ٢١٥-٢١٧)

٢. التفاعل النشط بين المعلم والمتعلمين في داخل قاعة.

٣. تشجيع المتعلمين على النقاش الهادف وطرح الأسئلة على المعلم وعلى بعضهم البعض.

٤. اعتماد استراتيجيات تدريس وأساليب تعليم تتمركز حول المتعلم.

٥. اكتشاف توجهات المتعلمين واهتماماتهم وقيمهم للإفادة منها.. (عطية، ٢٠١٦: ٢٣٨)

فوائد...

- تنمية الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الرأي.
- ينمي الدافعية في ألقان العمل.
- يعزز التفاعل الإيجابي بين المتعلمين.
- يعزز روح المسؤولية والمبادرة لدى المتعلمين. (زاير، وآخرا، ٢٠١٦: ١٧٩)

ثالثاً: استراتيجية

نشأتها:

نشأ مصطلح (Semantics) من الكلمة اليونانية (Semonien) ويقصد بها المعنى والدلالة وتوجد أصول وجذور لهذا المصطلح حيث استخدمه أرسطو كصفة من الصفات اليونانية بمعنى دال (Significant).

فالرمز له ثلاثة معاني هم:

* المعنى التركيبي

* المعنى السيمانتي: ويقصد به المعنى الضمني أو النفسي حيث يتضمن علاقة المثبرات بدلالاتها عند الفرد حيث يشعر بمعاني كلماته ويتخير منها ما يروق له فالسيمانتيك هي عبارة عن المعنى النفسي للفظ عند الفرد أي كل ما يشعر به الفرد سواء اكان الشعور انفعاليا او عاطفيا او نفسيا نحو هذا اللفظ، حيث تختلف دلالة اللفظ الواحد عند الأفراد المختلفين.

* المعنى البراجماتي (يونس: ١٢٦، ٢٠١٨) لقد تقدم العالم الفرنسي (ميشال بريال M.Breal) في القرن التاسع عشر بوضع مصطلح يشرف من خلاله على البحث في الدلالة وقد اقترح دخوله اللغة العلمية، هذا المصطلح هو (السيمانتيك) (عبد الجليل، ١٥: ٢٠٠١)

خطوات استراتيجية تحليل الملامح السيمانتية:

١. يقوم المعلم باختيار مجموعة تصنيفات خاصة بالمفردات والفقرات الموجودة في الدرس ثم يبدأ في بناء المصفوفة، حيث يضع في العمود الأيمن منها الكلمات أو المصطلحات التي تم اختيارها والتي تندرج في تصنيف واحد.
٢. أما في الصف الأول من المصفوفة، فيقوم بتحديد الملامح أو الخصائص التي سوف يتم المقارنة من طريقها بالنسبة للمفاهيم أو المصطلحات المختارة.
٣. يكون على الطالب أن يضع إشارات توضح إذا كانت هذه الصفة تنطبق على المفهوم أم لا، حيث تعبّر علامة (+) عن تطابق الخاصية مع التصنيف، بينما تعبّر علامة (-) عن عدم مطابقتها.

٤. لا يقف الطالب عند حدود إكمال مصفوفة المعلم، بل يكون عليه بناء المصفوفة الخاصة به والتي تتناسب مع موضوعات أخرى، فضلاً عن توضيح الأسباب التي بنى على أساسها المصفوفة في شكلها النهائي.

٥. على المعلم أن يوجه الطالب إلى أن يرى ويفهم ويحاول الوصول إلى تعميم، ويتم ذلك من خلال تدريب الطالب على كيفية إدراك المفهوم من خلال علاقته بالمفاهيم الأخرى التي قد تشترك معه في بعض الصفات.

٦. تستخدم اللفظية كأحد التدريبات السريعة التي يمكن من خلالها تقويم مدى فهم الطالب.

٧. يمكن أن يقسم المعلم الصف إلى مجموعات عمل متعاونة، ويكون على كل مجموعة عمل مصفوفة الملامح اللفظية الخاصة بها، ثم فتح المجال للمناقشة بين المجموعات.

وترى الباحثة أن تضيف ترميز آخر للمصفوفة إضافة لعلامتي ال (+، -) وهي علامة الاستفهام (?) تخص الطلبة الذين لا يعرفون أو غير متأكدين من الإجابة.

رابعاً: مفهوم الفهم القرآني:

إن الفهم القرآني عملية تشير إلى التقاط معنى اللغة المكتوبة أو المنطوقة، ويتطلب ذلك عمليات عقلية مركبة لتعرف المعاني أو تداعياتها وتقويم المعاني المعروضة، واختيار المعاني الصحيحة، حيث يتفق أغلب التربويين على المصطلح. (إسماعيل: ٢٠١٣، ٩١)

فالفهم القرآني هو التوسيع والتعديل وتكامل البنى المعرفية، ولا يمكن القول بأن المتعلم قد استوعب النص القرآني عندما يستظهر العناصر فقط، وإنما يمكننا القول بأن المتعلم استوعب النص القرآني حينما يبني ارتباطات منطقية بين الأفكار في النص واستطاع التعبير عنها بأشكال بديلة، وبهذه الطريقة فإن الاستدلالات هي الأفعال الحرجة للفهم لأنها تسمح بعمل معان مختلفة للكلمات، وربط الافتراضات والجمل معاً وتعبئة القطع الناقصة بالمعلومات. (الدليمي، وسعاد: ٢٠٠٩، ٢٩-٢٨)

خامسا: الفهم القرائي الناقد:

* **مفهومه:** ويعتبر الفهم الناقد هو أحد مستويات الفهم القرائي، ويعني مقارنة مصادر مختلفة والحكم على دقة المعلومات وملاءمتها وهذا المستوى يقصد به إصدار حكم على المادة المقروءة ومدى تأثيرها في القارئ. (الثل، ومحمد: ١٩٩١، ٦٠)

وترى الباحثة بأنه عملية تعتمد على التفاعل النشط مع النصوص أو الأفكار المطروحة من طريق قدرة الفرد على تحليل وفهم النصوص أو المعلومات بشكل عميق وشامل، مع التمييز بين الحقائق والآراء، والتفكير بشكل منطقي ونقدي حول المعاني، والاسس التي تستند إليها النصوص أو المعلومات، حيث يتجاوز هذا المفهوم مجرد القراءة أو الفهم السطحي إلى التفاعل مع النصوص تسعى الى كشف المعاني الضمنية، والتقييم الموضوعي للمعطيات، واكتشاف التحيزات أو المغالطات إن وجدت.

ويُعد أيضا هدفا مهما من أهداف تدريس اللغة العربية، تسعى الى تحقيقه لدى الطلاب في عصر أصبحت أهم متطلباته القدرة على النقد وإبداء الرأي، والتعبير عن وجهة النظر.

والفهم الناقد أحد مستويات الفهم القرائي العليا، ويعني قدرة القارئ على تحليل النص المقروء، وتفسيره، والحكم عليه من حيث الأصالة، ومدى منطقية الأفكار، والتمييز بين بعض الأشياء فيه، كالأفكار الرئيسية والفرعية والحقيقة والخيال، وما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به، والحقيقة والرأي، وكذلك استنتاج غرض الكاتب (حافظ، ٢٠٠٨، إبراهيم، ٢٠١٦، يونس، ٢٠٠١، شحاتة والسمان، ٢٠١٢).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

أثر استراتيجية تحليل الملامح السيمانتية في الفهم القرآني الناقد
عند طالبات الصف الرابع العلمي

مهارات الفهم القرآني الناقد:

أولاً: مهارات التمييز:

- ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل
- الحجج القوية والحجج المبتكرة
- الحقيقة والرأي
- المصادر الأولية والمصادر الثانوية
- الفكرة الشائعة والفكرة المبتكرة
- المعقول واللامعقول

ثانياً: مهارات الاستنتاج:

وتتمثل في قدرة الطالب على استنتاج:

- أساليب الإقناع التي استخدمها الكاتب
- الأفكار الفرعية للنص
- غرض الكاتب
- الدلالات والمعاني الضمنية في النص
- مدى ملائمة الالفاظ والتراكيب لفكرة النص

ثالثاً: مهارات التقييم وإصدار الحكم:

- تحديد وجوه الشبه والاختلاف
- الحكم على مدى أصالة النص
- تحديد مدى منطقية الأفكار وتسلسلها
- تحديد مدى مصداقية الكاتب

-الحكم على ملائمة عنوان النص لمحتواه. (حراشة، ٢٠٠٧، ٩٩)

مكونات الفهم القرائي الناقد:

- التحليل: تفكيك النصوص الى اجزائها لفهم بنيتها ومنطقها.
- التقييم: الحكم على..
- تقديم تفسير واضح ومفهوم لمعاني النصوص والمفاهيم.
- التفكير المنطقي: ربط الافكار بمبادئ منطقية للوصول الى استنتاجات سليمة.
- التساؤل: طرح اسئلة ناقدة لتحديد نقاط القوة والضعف. (رسلان: ٢٠٠٨، ٧٥)

خصائص الفهم الناقد:

- التقييم: اصدار احكام موضوعية مبنية على معايير.
- تفكيك النصوص او الافكار الى عناصرها لفهم العلاقات بينها.
- التفسير: تقديم معنى او توضيح للأفكار والمعلومات بطريقة منظمة.
- الابداع: اقتراح حلول بديلة او طرق جديدة لفهم الموضوع. (الناقة وحافظ، ٢٠٠٧، ٧٨)

تري الباحثة مهارات الفهم القرائي الناقد:

- ١- يعززان القدرة على التحليل المنطقي من خلال فهم المقروء ما وراء السطور.
- ٢- يساهمان في تنمية مهارات التفكير مثل القدرة على المقارنة والتصنيف والتحليل.
- ٣- كلاهما يساهمان في تنمية مهارات التذكر البصري، علاوة على تنمية مهارة التنظيم والتلخيص، حيث تسهلان مراجعة المادة والاسترجاع السريع للمعلومات التي تم تعلمها وتخزينها في ذاكرة المتعلم.
- ٤- تساعدان الطالب على القدرة على الابداع وإبداء الرأي والنقد.

الفصل الثالث

ثانياً: التصميم التجريبي:

يعني بالباحثة حول كيفية جمع وتحليل البيانات بطريقة معينة، ويحدد في التصميم الطريقة الإحصائية التي تساعد الباحثة في السيطرة على التباين الخارجي، ووفقاً لذلك فإن التصميم بحث فعال وكفؤ يؤدي إلى زيادة تباين المتغير أو فرضيات بحثه والسيطرة على تباين المتغيرات الخارجية أو الداخلية وتقليل خطأ التباين العشوائي (النعيمي، وآخرون، ٢٠١٦: ٢٠١٥) لذلك اختارت الباحثة تصميم تجريبي ذا الضبط جزئي واختبار الفهم القرائي الناقد للمجموعتين التجريبية والضابطة، لملائمته مع البحث الحالي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية تحليل الملامح السيمانتية	الفهم القرائي الناقد	اختبار الفهم القرائي الناقد
الضابطة	_____		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينه:

١. مجتمع البحث:

ومن مدارس البنات فقط على أن لا فيها عن شعبتين، ولهذا الغرض زارت الباحثة المديرية العامة لتربية بابل قسم التخطيط شعبة الإحصاء بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل.

٢. عينة البحث:

إن العينة هي مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي، يجري اختيارها بطرق معينة، وتضم عدداً من عناصر المجتمع، ومن هنا ينبغي أن تكون العينة للمجتمع الأصلي كي يتم تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها على المجتمع كاملاً (المعاني، وآخرون، ٢٠١٢: ٨٦)، وتنقسم عينة البحث الحالي على ما يأتي:

٤. عينة الطالبات:

بعد أن حددت الباحثة مدرسة اعدادية (الدكتورة مديحة البيرماني) لغرض تطبيق تجربتها فيها، زارت مدرسة اعدادية دكتورة مديحة البيرماني للبنات، ومعها كتاب تسهيل مهمة صادر من المديرية العامة لتربية بابل قسم الاعداد والتدريب، فوجدتها تضم (٢) شعب، وشعبة (أ) المجموعة الضابطة التي ستدرس المطالعة والنصوص بالطريقة الاعتيادية، إن عدد تلميذات الشعبتين (٦٨) تلميذة، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات البالغ عددهن، لان بقاءهن قد يسبب خلل في نتائج البحث، ولتراكم خبراتهن من العام السابق، لذا أصبح مجموع الطالبات مجموعتي البحث (٦٤) طالبة بواقع (٣١) طالبة للمجموعة الضابطة، و(٣٣) طالبة للمجموعة التجريبية.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

- أ- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور.
- ب- اختبار التذوق الادبي.
- ت- الدرجات النهائية لامتحان نصف السنة لمادة اللغة العربية (٢٠٢٤-٢٠٢٥).
- ث- اختبار الذكاء (رافن).

أ- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور:

أعدت الباحثة استمارة معلومات ووزعتها على طالبات مجموعتي البحث ومن طريقها حصلت على المعلومات، وحسبت أعمار طالبات مجموعتي البحث، إذ بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية (١٩٧.٢٧) شهراً، وبانحراف معياري قدره (٢.٨٣١)، بينما بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (١٩٦.٥٢) شهراً وبانحراف معياري قدره (٢.٨٨٥).

ت	المجموعة						
١	التجريبية	٣٣	١٩٧.٢٧	٢.٨٣١	٨.٠١٥	٦٢	١.٠٥٩
٢	الضابطة	٣١	١٩٦.٥٢	٢.٨٨٥	٨.٣٢٣		١.٩٨٠

ب- اختبار التذوق الأدبي:

من أجل، للباحثة (جاسم، ٢٠٢٠: ١٨٩) لطالبات المرحلة الإعدادية والثانوية، إذ بني هذا المقياس من (٢٢) فقرة تحصل الطالبة على درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس هي (٢٢) درجة، والدرجة الصغرى صفراً.

١	التجريبية	٣٣	١٥.٩٤	٢.٤٤٩	٥.٩٩٧	٦٢	٠.٥٩٢	١.٩٨٠
٢	الضابطة	٣١	١٥.٦١	٢.١٥٥	٤.٦٤٤			

ت- الدرجات النهائية لامتحان نصف السنة لمادة اللغة العربية (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

حصلت الباحثة على درجات طالبات مجموعتي البحث لامتحان نصف السنة في مادة اللغة العربية للعام الدراسي الحالي (٢٠٢٤ / ٢٠٢٥) من سجلات المدرسة، وقد بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٧٢.٧٣) درجة، وبانحراف معياري (١٠.٦٩٨)، وقد بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٦٩.٨٧) درجة، وبانحراف معياري (٩.٥٦٣)، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة اذا بينهما تبين أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٢)، فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (١.٢٧٤) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨٠)، هذا يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير.

ت	المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية
١	التجريبية	٣٣	٧٢.٧٣	١٠.٦٩٨	١١٤.٤٤٧	٦٢	١.٢٧٤	١.٩٨٠
٢	الضابطة	٣١	٦٩.٨٧	٩.٥٦٣	٩١.٤٥١			

ث- اختبار الذكاء:

يوجد هناك عدد من الاختبارات تستعمل لقياس الذكاء ومقننة على البيئة العربية ومنها اختبار (رافن) للمصفوفات المتتابعة القياس، وبعد ان استشارت الباحثة نخبة من الخبراء والمتخصصين في ذلك، استعمال الباحثة اختبار (رافن) لسهولة، بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (٢٣.٥٢) وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة.

ت	المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية
١	التجريبية	٣٣	٢٣.٥٢	٤.٠٤٠	١٦.٣٢١	٦٢	١.٢٧٤	١.٩٨٠
٢	الضابطة	٣١	٢٢.١٦	٤.٤٥٨	١٩.٨٧٤			

خامساً: ضبط المتغيرات غير التجريبية (السلامة الخارجية للتصميم التجريبي)

لأفراد عينتي البحث من عوارض في اثناء التجربة تمنعهم من مواصلة حضورهم الى المدرسة، كالكوارث الطبيعية أ والانتقطاع بسبب المرض ولمدة طويلة مما يؤثر في نتائج التجربة، وقد تعرضت التجربة في هذا البحث الى ظرف طارئ عرقل سيرها بسبب مظاهرات الكوادر التربوية وأضرابهم عن الدوام الرسمي مطالبين بحقوقهم التربوية.

ج-أداة القياس:

سيطرت الباحثة على هذا المتغير من طريق استعمال أداة موحدة أعدتها لقياس الفهم القرآني الناقد عند طالبات مجموعتي البحث، إذ عدت اختباراً لفهم لتطبيقه

هـ - العمليات المتعلقة بالنضج:

ويقصد بها عمليات النمو الجسمي والفكري والاجتماعي للطلبة الخاضعين للتجربة (ملحم، ٢٠١٠: ٤٢٤)، وقد سيطرت الباحثة على هذا المتغير من طريق التكافؤ بين مجموعتي البحث، كذلك فإن مدة التجربة لم تأخذ وقتاً طويلاً لكي تحدث تغيرات في النضج، فضلاً عن أن افراد العينة جميعهم متقاربون في الاعمار تقريباً.

سادساً: أثر الإجراءات التجريبية:

هـ - بناءة المدرسة:

طبقت التجربة في مدرسة واحدة وفي ظروف واحدة، وصفوف متشابهة بحسب المساحة، والتهوية، والشبابيك، وعند المقاعد وانواعها وتأثير ذلك في المتغير التابع.

و- مدة التجربة:

كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، واستمرت (٦) أسابيع، إذ بدأت يوم (الاثنين)، الموافق (٢٠٢٥/٢/١٠) وانتهت يوم (الثلاثاء) الموافق (٢٠٢٥/٤/٢٢).

ز- الوسائل التعليمية:

تقاس المادة التعليمية في اغلب الاحيان بما تقدمه من وسائل تعليمية تساعد على التعلم وعلى فاعليته، لذلك استعملت الباحثة الوسائل التعليمية للمجموعتين التجريبية والضابطة من حيث تشابه السبورات واستعمال الأقلام الملونة والكتاب المقرر تدريسه.

سابعا: مستلزمات البحث:

إعداد الخطط التدريسية:

وفي ضوء ما سبق، أعدت الباحثة خططا تدريسية بلغت (٧) خطط للمجموعة التجريبية و(٧) خطط للمجموعة الضابطة، وقد عُرِضت نماذج منها على المحكمين والخبراء، لمعرفة آرائهم ومقترحاتهم حول صلاحية تلك الخطط، وقد أجرت بعض التعديلات عليها وذلك بحسب آرائهم.

ثامنا: أداة البحث (اختبار الفهم القرآني الناقد)

• صياغة فقرات الاختبار:

ومن الاختبارات الموضوعية التي استعملتها الباحثة هي نوع الاختيار من متعدد، أذ يعد الاختبار من متعدد من أكثر الاختبارات الموضوعية انتشاراً في مجال القياس والتقويم لأنه يقيس مخرجات تعليمية متنوعة (شواهين، ٢٠١٨: ١١٢)، وقد بلغ عدد فقرات الاختبار (٤٠) فقرة، وقد خصصت درجة واحدة للإجابة الصحيحة على الفقرة، و(صفر) للإجابة الخاطئة أو المتركبة أو التي تحمل أكثر من إجابة، وبذلك يكون مجموع الدرجات للإجابة على فقرات الاختبار من متعدد (٤٠) درجة.

تاسعاً: صدق الاختبار:

• صدق المحتوى:

ويقصد به تمثيل فقرات الاختبار لمحتوى المادة الدراسية المراد قياسها أو مدى ارتباط فقراته بمحتوى الغرض الذي يقيسه لذا فقد حددت الباحثة مهارات الفهم القرائي الناقد، إذ وضعت المهارات التي تمثل الفهم القرائي الناقد،

• التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

للتثبيت من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، والوقت المستغرق في الإجابة عنه، طبقت الباحثة الاختبار على عينة من وتم حساب الوقت النهائي وقد تبين أن متوسط وقت الإجابة على الاختبار هو (٤٢) دقيقة، ولوضوح فقرات الاختبار فلم تحدث أية مشكلة مع طالبات العينة الاستطلاعية، وكذلك لم تلاحظ الباحثة أي إرباك من قبل الطالبات في أثناء الاختبار.

• التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

طبقت الباحثة الاختبار على عينة من ضمن مجتمع البحث نفسه، التي تألفت من (١١٢) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي، من اعدادية شط العرب، وذلك في يوم (الخميس) بتاريخ (٢٠٢٥/٤/١٧).

ب- القوى التمييزية للفقرات:

من فقرات وقد حسبت الباحثة قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعي جميعها فوجدت قيمة الفقرات تتراوح بين (٠.٧٠) وبين (٠.٤٣)، وهذا يشير الى أن فقرات الاختبار جميعها تعدّ مقبولة من ناحية قوة تمييزها

اثنتا عشر: لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية، وبعد تصحيح إجابات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار الفهم القرائي الناقد اجرت معالجة البيانات احصائيا لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين باستعمال اختبار (t test) لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين طالبات المجموعتين في اختبار الفهم القرائي الناقد ولصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت

القيمة التائية المحسوبة (٦.٣٤٠)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨٠)، عند مستوى دلالة (٥ ٠.٠٠)، وبدرجة حرية (٦١).

ت	المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية
١	التجريبية	٣٣	٣١.١٥	٣.٣٩٢	٦١	٦.٣٤٠	١.٩٨٠
٢	الضابطة	٣١	٢٥.٢٣	٣.٩٨١			

ثانياً: تفسير النتائج:

١. ساهم التدريس على وفق استراتيجية تحليل الملامح السيمانتية في خلق نوع من المنافسة مما زاد ثقة الطالبة وقدرتها على أبداء الرأي بحرية، فضلاً عما تنطوي عليه الاستراتيجية من عامل التشويق والمتعة وجذب انتباههن نحو الدرس، وسهولة الاستعمال والتطبيق.

٢. إن استراتيجية تحليل الملامح السيمانتية جعلت الطالبات قادرات على تحديد الأفكار الرئيسة في النص المقروء من طريق استنتاجها.

٣. إن استراتيجية تحليل الطالبات على إعادة صياغة أفكار النص، ومحتواه بلغتهم الخاصة، والابتعاد عن لغة النص المقروء مما أسهم فهم النص فهما قرائياً ناقداً.

٤. زاد من عملية الفهم القرآني الناقد.

٥. أسهمت الطالبات من مهارة التلخيص الجيد لملاح المفردات الموجودة بالنص مما يساعدهن في المراجعة قبل الامتحان لأنها استطاعت تدريبهن على ممارسة العديد من العمليات العقلية من طريق تفاعلهن مع الموضوعات التعليمية.

الفصل الخامس

أولاً: الاستنتاجات

١. إن السبب الرئيسي للضعف الحاصل في فهم المقروء التقليدية عند تدريس مادة المطالعة.
٢. اعتماد الطرق التقليدية في تدريس مادة المطالعة وعدم الاطلاع على أحدث الطرق العلمية ومنها (استراتيجية تحليل الملامح السيمانتية) التي تنمي مهارات التفكير وتساعد على القراءة بصورة عامة.
٣. أثبتت استراتيجية تحليل الملامح السيمانتية أثرها في مهارات الفهم القرآني الناقد عند طالبات المجموعة التجريبية، وعليه، فقد أسهمت الاستراتيجية في تمكين الطالبات من مهارة التلخيص واتخاذ القرار، وإدارة الذات فضلاً عن تحفيزهن وتشجيعهن على حرية الرأي.
٤. إن استراتيجيات التعلم النشط واساليبه التي تعتمد نشاط المتعلم تكون ذات فاعلية كبيرة في العملية التعليمية برمتها.
٥. ضرورة تنمية مهارات الطلبة في الفهم القرآني الناقد من طريق التحليل والفهم في دروس اللغة العربية.
٦. ضرورة تطوير المناهج التعليمية في شتى المراحل بما يتلاءم مع الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً لما توصل إليه البحث الحالي، وتطويراً له، تقترح الباحثة، اجراء دراسة لتعرف:

- ١- أثر استراتيجية تحليل الملامح السيمانتية في تحصيل مادة البلاغة والتفاعل اللغوي عند طلاب الصف الخامس الادبي.
- ٢- أثر استراتيجية تحليل الملامح السيمانتية في تنمية القراءة الإبداعية عند طالبات الصف الرابع العلمي.
- ٣- أثر استراتيجية تحليل العلمي.

المصادر:

- ❖ ابو الرياش، حسين محمد وآخرون، ٢٠٠٩، تعلم القراءة السريعة، دار الثقافة، عمان.
- ❖ اسماعيل، بليغ حمدي، ٢٠١٣، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، اطر نظرية وتطبيقات علمية، دار المناهج، عمان.
- ❖ بدران، عبد المنعم احمد، ٢٠٠٧، التحصيل اللغوي وطرق تنميته، دار العلم، مصر.
- ❖ التل، شادية ومحمد فخري، ١٩٩١، اثر القدرة القرائية وطريقة عرض النصوص في الاستيعاب، ابحاث اليرموك، سلسلة العلوم الانسانية، عدد ٤.
- ❖ التل، شادية، ومحمد فخري مقدادي، ١٩٩١، اثر القراءة وطريقة عرض النصوص في الاستيعاب، ابحاث اليرموك سلسلة البحوث الإنسانية، مجلد ٧.
- ❖ جاسم، هيفاء عمران موسى، ٢٠٢٠، اثر نموذج ايز نكرافت في تحصيل مادة البلاغة لدى طالبات الصف الخامس وتنمية تذوقهن الادبي، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل رسالة ماجستير غير منشورة.
- ❖ الجرجري، عبد الله، ٢٠٠٢، مشكلات تدريس المطالعة في المرحلة الاعدادية في العراق ومقترحات علاجها كلية التربية الاساسية رسالة غير منشورة.
- ❖ حافظ، وحيد السيد، ٢٠٠٨، فاعلية استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد ١٣١.
- ❖ الحداد، عبد الكريم، ٢٠٠٦، فعالية استراتيجية قراءة مقترحة في الاستيعاب القرائي لدى الطلاب الصف الثاني الاساسي، مجلة جامعة دمشق، العدد ٢٢.
- ❖ الخفاف، ايمان عباس، ٢٠١٤، التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي، دار المنهجية، عمان.
- ❖ الدليمي، طه علي حسين وسعاد عبد الكريم الوائلي، ٢٠٠٥، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان.
- ❖ زاير وعائز، ٢٠١٤، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمان.
- ❖ زاير، سعد علي وايمان عايز اسماعيل، ٢٠١١، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، بغداد، العراق.
- ❖ سلمان، ساجدة داوود، ٢٠٠٥، تقويم مهارات القراءة الجهرية لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي في محافظة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.
- ❖ شحاته، حسن ومروان السمان، ٢٠١٢، المرجع في تعلم اللغة العربية وتعلمها، مكتبة الدار، عمان.
- ❖ شواهين، خير سلمان، ٢٠١٨، توجيهات في القياس والتقويم التربوي، عالم الكتب الحديثة، عمان.

- ❖ عبد الجليل، منقور، ٢٠٠١، علم الدلالة اصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا.
- ❖ عبد القادر، محمود هلال، ٢٠١٥، استخدام المدخل المعرفي الاكاديمي لتعلم اللغة في تدريس القراءة واثره في تنمية مهارات الفهم القرآني الابداعي والتواصل اللغوي لدى الصف الثاني الاعدادي، كلية التربية جامعة سوهاج، عدد ٣٩.
- ❖ عبد الله، رشا، ٢٠١٤، تعليم التفكير من خلال القراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- ❖ موسى، محمد، ٢٠٠١، فعالية التعلم التعاوني في اكتساب طلاب الصف الاول الثانوي في مهارات القراءة الناقدة، دراسات في المناهج وطرق التدريس.
- ❖ الناقدة، محمود كامل ووحيد السيد حافظ، ٢٠٠٢، تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخله وفنائه، القاهرة.
- ❖ النبهان، موسى، ٢٠٠٤، اساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشؤون، عمان.
- ❖ النعيمي، محمد عبد العال، وعبد الجبار توفيق، ٢٠١٥، طرق ومناهج البحث العلمي.
- ❖ وزارة التربية، جمهورية العراق، العدد الخامس عشر، الدراسات التربوية، السنة الرابعة، ٢٠٠٨.
- ❖ يونس، فتحي علي، ٢٠١٨، قراءات في اللغة والتفكير وبناء كتب القراءة وتقويمها في ضوء لغة الطفل من أربع سنوات، مكتب وهب، القاهرة.